

الجزء الثاني من بحث (ما هو الفرق بين الكلمة اليونانية (سُوما σῶμα) والكلمة اليونانية (ساركس σάρκα)؟!)

بعلم الباحث / مينا سليمان يوسف.

الجزء الثاني: "جسد المسيح الواحد" "الجسد الواحد (الكنيسة)" = "جماعة المؤمنين".

مقدمة الجزء الثاني:

لقد سبق وذكرنا في الجزء الخاص بالمقدمة وكذلك الجزء الأول أن العهد الجديد قد استخدم كلمة (سُوما σῶμα) وكلمة (ساركس σάρκα) بمعنى واحد وهو "جسد" ومن خلال الدراسة المدققة نجد أن الكلمتين لهما نفس الاستخدام أحياناً وأحياناً نجد اختلافاً في بعض الاستخدامات في أحياناً أخرى، فسوف نعرض تباعاً ونشرح كل الحالات التي تم استخدام كلمة "جسد" فيها "سُوما σῶμα" أو ساركس σάρκα في العهد الجديد، فقد سبقت وعرضت في الجزء الأول استخدام كلمة "جسد" بمعنى "الجسد الإلهي" (جسد المسيح الذي نتناوله)" وتم توضيح استخدام كلمة (سُوما σῶμα) وتميزها في المعنى عن كلمة (ساركس σάρκα).

وسوف أعرض في هذا الجزء كل شئ يرتبط بـ "جسد المسيح الواحد"، "الجسد الواحد (الكنيسة)" = "جماعة المؤمنين".

*الجزء الثاني.

استخدام كلمة "جسد" في تعبير "جسد المسيح الواحد"، "الجسد الواحد (الكنيسة)" = "جماعة المؤمنين":

لقد جاءت كلمة "سُوما σῶμα" ومعناها "جسد" في كل المناسبات (الآيات) التي تحدثت عن جسد المسيح الواحد أو الجسد الواحد (أي الكنيسة) والمقصود بالعبارة (جماعة المؤمنين بالرب). فالعهد الجديد لم يستخدم مطلقاً كلمة (ساركس σάρκα) للدلالة على "جسد المسيح الواحد"، أو "الجسد الواحد (الكنيسة)" = "جماعة المؤمنين". وهذا يعطي دلالة واضحة على سمو كلمة (سُوما σῶμα) في معناها وأصلها، فهي تعطي دائمًا انطباعًا بالعلو والتسامي وهذا واضح من خلال استخدام الكلمة في كل العهد الجديد.

*عرض لكل الآيات التي جاءت بها كلمة "جسد" التي تشير إلى "جسد المسيح الواحد"، "الجسد الواحد (الكنيسة)" = "جماعة المؤمنين".

1- جسد واحد في المسيح
 يقول الروح القدس على لسان القديس بولس الرسول في (رو ١٤ : ٥).

النص اليوناني للآية:

οὕτως οἱ πολλοὶ ἐν σῶμα ἐσμεν ἐν Χριστῷ ὁ δὲ καθ' ἕας ἀλλήλων μέλη

النص العربي للآية:
"هَكُذا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخرِ"

يشير الروح القدس على لسان الرسول بولس إلى أن جماعة المؤمنين (نحن الكثيرين) هُم الجسد الواحد "هن سُوما" **Ἐν σῶμα** في المسيح، والكلمة المستخدمة هنا في النص اليوناني للدلالة على كلمة جسد هي "سُوما" **σῶμα** وليس (ساركس **σάρκα**).

٢- **الجسد الواحد (الكنيسة)**
وأيضاً يقول الروح القدس على لسان الرسول بولس في (كو ١٠ : ١٧).

النص اليوناني للآية:
ὅτι εἴς ἄρτος ἐν σῶμα οἱ πολλοί ἐσμεν οἱ γὰρ πάντες ἐκ τοῦ ἐνὸς ἄρτου μετέχομεν

النص العربي للآية:
"فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ حُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لَأَنَّا جَمِيعًا شَرِيكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ"

يوضح الرسول بولس بوفي من الروح القدس أننا نحن الكثيرين (جسد واحد **Ἐν σῶμα**) أي نحن نكون جماعة الرب أي كنيسة الله (جسد المسيح)، والكلمة المستخدمة في الآية في النص اليوناني هي "سُوما" **σῶμα**.

٣- **جسد المسيح**
وأيضاً يقول الروح القدس على لسان الرسول بولس في (كو ١٢ : ٢٧).

النص اليوناني للآية:
Ὕμεῖς δέ ἐστε σῶμα Χριστοῦ καὶ μέλη ἐκ μέρους

النص العربي للآية:
"وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادٌ"

وهنا أيضاً واضح جداً إشارة الروح القدس إلى أن المؤمنين هُم جسد المسيح "سُوما خريستو" **σῶμα Χριστοῦ**، و"أعضاؤه أفراداً". حيث كلمة جسد في الأصل اليوناني جاءت "سُوما" **σῶμα** أيضاً وليس (ساركس **σάρκα**).

فقد ربط الرسول بولس بين أعضاء جسد الإنسان وبين جسد المسيح الذي هو نحن (أعضاءه) كما قال: "لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةٌ هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا" (كو ١٢ : ١٢) فهو يوضح أنه كما أن جسدنا يتكون من الأعضاء الكثيرة، هكذا أيضاً نحن الكثيرين نُحسب أعضاء في جسد المسيح.

حيث يقول "فَإِنْ كَانَ عُضُوًّا وَاحِدٌ يَتَّلَمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَتَّلَمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضُوًّا وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَفَرَّخُ مَعَهُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادٌ." (كو ١٢ : ٢٦، ٢٧) فحينما يتلّم عضو من أعضاءنا، يتلّم جميع الأعضاء معه وأيضاً عند تكريم عضو فجميع

الأعضاء تفرح معه هكذا وبنفس الطريقة أي عضو منا في جسد المسيح حينما يتآلم ينبغي أن تتآلم معه جميع الأعضاء، وحينما يُكرَم أحد الأعضاء ينبغي أن تفرح معه جميع الأعضاء، فهذه هي المحبة الحقيقية التي يريد لها الرَّبُّ في كنيسته التي هي نحن.

٤- الكنيسة هي جسد المسيح
يقول الروح القدس على لسان الرَّسُول بولس في (أفسس ١ : ٢٢، ٢٣).

النص اليوناني للآيات:

καὶ πάντα ὑπέταξεν ὑπὸ τοὺς πόδας αὐτοῦ καὶ αὐτὸν ἔδωκεν κεφαλὴν ὑπὲρ πάντα τῇ ἐκκλησίᾳ ἥτις ἐστὶν τὸ σῶμα αὐτοῦ τὸ πλήρωμα τοῦ πάντα ἐν πᾶσιν πληρουμένου

النص العربي للآيات:
"وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدْمِيهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِّلْكَنِيْسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِنْهُ الَّذِي يَمْلِأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ"

يوضح الرَّسُول بولس من خلال هاتين الآيتين أنَّ المسيح هو رأس الكنيسة التي هي جسده، وكلمة جسد في النص اليوناني هي "σῶμα".

٥- الجسد (جسد المسيح، الكنيسة)
يقول الروح القدس على لسان الرَّسُول بولس في (أفسس ٣ : ٦).

النص اليوناني للآية:

εἶναι τὰ ἔθνη συγκληρονόμα καὶ σύσσωμα καὶ συμμέτοχα τῆς ἐπαγγελίας αὐτοῦ ἐν τῷ Χριστῷ διὰ τοῦ εὐαγγελίου

النص العربي للآية:
"أَنَّ الْأَمَمَ شُرَكَاءَ فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَنَوَالِ مَوْعِدِهِ فِي الْمَسِيحِ بِالْأَنْجِيلِ".

وهنا يؤكد الرَّسُول بولس أنَّ الأمم الذين رجعوا عن وثنيتهم لعبادة الله مرة أخرى خلال المسيح أصبحوا شركاء لنا في الميراث والجسد أي جسد المسيح (الكنيسة). وكلمة جسد هنا في هذه الآية في النص اليوناني هي "σύσσωμα" والكلمة عبارة عن كلمتين مدمغتين معاً، الكلمة الأولى هي "σῶμα" ومعناها "جسد" والكلمة الأخرى هي "σύν" ومعناها "مع، بصحبة، برفقة" وكلمة "σύσσωμα" جاءت لتوضح وضع الأمم التائبين حيث أنَّهم أصبحوا أعضاء في جسد المسيح (الكنيسة).

٦- الجسد الواحد

يقول الروح القدس على لسان الرسول بولس في (أفسس ٤ : ٤)

النص اليوناني للآية:

Ἐν σῶμα καὶ ἐν πνεῦμα καθὼς καὶ ἐκλήθητε ἐν μιᾷ ἐλπίδι τῆς κλήσεως ὑμῶν.

النص العربي للآية:

"جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيْتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتُكُمُ الْوَاحِدِ".

يتكلم الرسول بولس عن الجسد الواحد أي الكنيسة جسد المسيح وقد قال في الآية السابقة: "مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ" (أف ٤ : ٣) وهو يطلب من المؤمنين أن يجتهدوا في حفظ وحدانية الروح بواسطة رباط السلام وقد أكمل تأكيده في الآيتين التاليتين "جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيْتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتُكُمُ الْوَاحِدِ. رَبُّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ" (أف ٤ : ٤ ، ٥)، حيث الجسد هنا هو جسد المسيح أي الكنيسة (جماعة المؤمنين)، وجاءت كلمة جسد في النص اليوناني "σούμα σῶμα" لتعني "جسد المسيح، الكنيسة".

٧- جسد المسيح

يقول الروح القدس على لسان الرسول بولس في نفس الإصلاح في نفس الرسالة (أفسس ٤ : ١٢).

النص اليوناني للآية:

πρὸς τὸν καταρτισμὸν τῶν ἀγίων εἰς ἔργον διακονίας εἰς οἰκοδομὴν τοῦ σώματος τοῦ Χριστοῦ

النص العربي للآية:

"لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبَنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ"

وهنا الرسول بولس يتكلم عن بناء جسد المسيح "ثُو سُوماتُوسْ ثُو خريستُو τοῦ σώματος τοῦ Χριστοῦ" أي بناء الكنيسة (جماعة المؤمنين)، وكلمة جسد المستخدمة هنا في هذه الآية في النص اليوناني هي "σούμα σῶμα" والكلمة اسم مفرد مُحابي، وجاءت مُصرفة في حالة المضاف إليه "سُوماتُوسْ σώματος" ومعها أداة التعريف الخاصة بها "ثُو τοῦ".

٨- جسد المسيح (الكنيسة)
يقول الروح القدس على لسان الرسول بولس في (أفسس ٤ : ١٦).

النص اليوناني للآية:

Ἐξ οὗ πᾶν τὸ σῶμα συναρμολογούμενον καὶ συμβιβαζόμενον διὰ πάσης ἀφῆς τῆς ἐπιχορηγίας κατ' ἐνέργειαν ἐν μέτρῳ ἐνθέσης ἐκάστου μέρους τὴν αὔξησιν τοῦ σώματος ποιεῖται εἰς οἰκοδομὴν ἐστοῦ ἐν ἀγάπῃ

النص العربي للآية:
"الذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرَنًا بِمُوازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحْصِلُ نُمُوَّ الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ"

يربط الرسول بولس هذه الآية بالآية السابقة لها "بِلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَكَرِ الَّذِي هُوَ الرَّاسُ: الْمَسِيحُ" (أف ٤ : ١٥) حيث يوضح أن المسيح هو الرأس وهو الذي منه كل الجسد مُرَكَّبًا مَعًا أي كل الجسد مكون من مجموع الأعضاء، وهذه الأعضاء هي نحن (جماعة المؤمنين)، والرسول بولس قد ذكر كلمة "جسد" مرتين في هذه الآية، والمرتان بمعنى "جسد المسيح، الكنيسة"، والكلمة في النص اليوناني هي "σοῦμα" **σῶμα** فقد جاءت مرة اسم في حالة الرفع للمفرد المحايد "سُوما" **σῶμα** وقد جاء معها أداة التعريف الخاصة بها "ط" **τό**، وقد جاءت الكلمة مرة أخرى في النص مُصرفة في حالة المضاف إليه "سُوماتُوس" **σώματος** ومعها أداة التعريف الخاصة بها "ثُو **τοῦ**".

٩- الجسد (الكنيسة)
يقول الروح القدس على لسان الرسول بولس في (كولوسي ١ : ١٨)

النص اليوناني للآية:

καὶ αὐτός ἐστιν ἡ κεφαλὴ τοῦ σώματος τῆς ἐκκλησίας· ὃς ἐστιν ἀρχή πρωτότοκος ἐκ τῶν νεκρῶν ἵνα γένηται ἐν πᾶσιν αὐτὸς πρωτεύων

النص العربي للآية:
"وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاعَةُ، بِكُلِّ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكُلِّ يَكُونَ هُوَ مُتَقدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ"

الرسول بولس يوضح كيف أن ابن الله هو رأس الجسد أي رأس الكنيسة كما أكد ذلك، وكلمة الجسد هنا في هذه الآية في النص اليوناني هي "سُوما" **σοῦμα** **σῶμα** والكلمة اسم مفرد محايد، وجاءت مُصرفة في حالة المضاف إليه "سُوماتُوس" **σοῦματος** **σώματος** ومعها أداة التعريف الخاصة بها "ثُو **τοῦ**".

١٠- جسد المسيح (الكنيسة)
يقول الروح القدس على لسان بولس الرسول في نفس الإصلاح من نفس الرسالة (كولوسي ١ : ٢٤)

النص اليوناني للأية:
Νῦν χαίρω ἐν τοῖς παθήμασιν μου ὑπέρ ὑμῶν καὶ ἀνταπληρῶ τὰ
ὑστερήματα τῶν θλίψεων τοῦ Χριστοῦ ἐν τῇ σαρκὶ μου ὑπέρ τοῦ
σώματος αὐτοῦ ὁ ἐστιν ἡ ἐκκλησία

النص العربي للأية:
"الذِي الْآنَ أَفْرَحَ فِي الْأَمْمِي لِأَجْلِكُمْ، وَأَكْمَلَ نَقَاصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لِأَجْلِ جَسَدِهِ، الَّذِي
هُوَ الْكَنِيسَةُ"

وهنا تعريف مباشر لجسد (المسيح) على أنه الكنيسة، وكلمة جسد المسيح (الكنيسة) في هذه الآية في النص اليوناني هي أيضًا "سُومَا" **σῶμα** والكلمة اسم مفرد مُحابي، وجاءت مُصرففة في حالة المضاف إليه "سُوماتُوس" **σώματος** ومعها أداة التعريف الخاصة بها "τοῦ" **τοῦ** والجدير باللحظة في هذه الآية أن الرسول بولس استخدم كلمة (ساركس **σάρκας**) ليعني بها "جسم **Flesh**" ولم يحدث مطلقاً كما أشرنا أن تم استخدامها بمعنى "جسد المسيح الواحد" "الجسد الواحد (الكنيسة)" = "جماعة المؤمنين".

١١- **الجسد الواحد**
يقول الروح القدس على لسان الرسول بولس في (كولوسي ٣ : ١٥).

النص اليوناني للأية:
καὶ ἡ εἰρήνη τοῦ Θεοῦ βραβευέτω ἐν ταῖς καρδίαις ὑμῶν εἰς ἣν καὶ
ἐκλήθητε ἐν ἐνὶ σώματι· καὶ εὐχάριστοι γίνεσθε

النص العربي للأية:
"وَلِيُمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ اللَّهِ الَّذِي دُعِيْتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ"

حيث أنه يجب أن يملك سلام الله في قلوبنا، هذا السلام الذي قد دُعينا إليه في جسد واحد "إن هنِي سُوماتي **σώματι** ἐνὶ **σώματι**" (جسد المسيح، الكنيسة، جماعة المؤمنين)، والكلمة اليونانية المستخدمة هنا هي "سُومَا" **σῶμα** أيضًا وليس (ساركس **σάρκας**) حيث جاءت كلمة "سُومَا" **σῶμα** مُصرففة في حالة القابل (Dative) للمفرد المُحابي "سُوماتي" **σώματι**.

من كل ما سبق نجد أن العهد الجديد لم يشر أو يستخدم مطلقاً كلمة (ساركس **σάρκας**) للدلالة على جسد المسيح الذي هو ونحن (جماعة المؤمنين)، بل دائماً استخدم كلمة "سُومَا" **σῶμα** التي لها طابع خاص إذ أنها تتميز بسموها في كل المواقع التي ذُكرت فيها في كل العهد الجديد.

كونوا مُعافين في الرب...
To be continued...
إلى اللقاء في الجزء الثالث من البحث.